مع بدء الامتحانات

هل يؤثر الستلايت على المستوى العلمي للطلبة؟

الناصرية / حسين كريم العامل

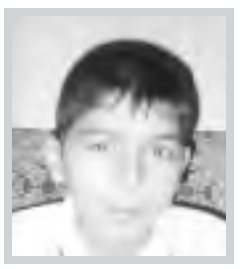

دأب الكثير من العوائل خلال أيام الامتحانات في الماضي القريب على إغلاق أجهزة التلفاز وحث أبنائها على القراءة. وكان معظم التلاميد والطلبة يستجيبون لهذه الإجراءات على مضض يوم كانت البرامج غير شيقة ومحصورة بعدة قنوات. ولكن بعد أن غزت ضحون الستلايت سطوح المنازل وصار التحكم بالبرامج خاضعاً للرغبات أصبح كبح جماح المتعة عند التلاميذ مسألة شبه مستحيلة وعلى أثر هذا استيقظ القلق في صدور الأمهات واكفهرت وجوه أولياء الأمور حزناً على المستوى العلمي لأبنائهم الطلبة. فكان هذا القلق دافعنا للتحقيق عن تأثير الستلايت على المستوى العلمي للطلبة واستطلاع آراء المدرسين والطلبة وأولياء الأمور.

سلاح ذو حدين

كريم عبد جابر التدريسي في المعهد التقني سألناه عن تأثير الستلايت على المستوى العلمي للطلبة فأجاب:

- جهاز التسلايت مثل معظم الأجهزة يكاد يكون سلاحاً ذا حدين (سلبي وإيجابي) وهذا يعتمد على الطالب، فلو امتلك الطالب الوعي الثقافي والعلمي فإنه بالتأكيد سيبتعد عن كل ما هو سلبي في برامج الجهاز. فمثلما هناك قنوات مخلة بالآداب هناك أيضاً برامج علمية وترفيهية نافعة. لكن للاسف لاحظت أن الستلايت أثر على مستواهم الدراسي بشكل كبير. واستدرك قائلاً:

- إن التأثير الإيجابي لهذا الجهاز على المجتمع سيظهر بعد زمن يتجاوز العشر سنوات وسيكون له دور كبير في ترسيخ وعي المواطنين. ووافقه الرأي التدريسي جبار وناس قائلاً:

حقاً إن الحالة نسبية وهي تتفاوت ما بين طالب وآخر، فبعض الطلبة استفادوا من البرامج العلمية واتسعت آفاق وعيهم، أما البعض الآخر فقد تردى مستواهم العلمي بشكل عام. وعموماً الجهاز ذو فائدة عظيمة وسيكون له دور كبير في تطوير مستوى الوعي السياسي والثقافي للطلبة. بينما قال السيد قاسم عبد محمد: إن جهاز الستلايت جهاز إيجابي لأنه يضع العالم بين يديك، وإن تاثيره السلبي قليل جداً على الطالب وهو بشكل عام يطور مداركه الفنية ويمكن الاستفادة منه في البيت لتقنين وقت الأطفال وإبعادهم عن المشاكسات التي تحصل في المناطق السكنية. وأضاف:

- بالنسبة لي لمست التطور والنضوج الذي حصل في تفكير أفراد عائلتي بعد اقتناء جهاز الستلايت. ولم ألاحظ أي تأثير على مستواهم الدراسي. واعتقد إن البيت هو الذي يتحكم بتصرف الأطفال. أما الاستاذ عبد هاشم فقد وافقه الرأي قائلاً:

- إن الستلايت يخلق وعياً جديداً من خلال التفكير والمقارنة بين ما شاهد التلميذ والواقع المعاش، ويحفز طموحاته ويجعل آفاق أحلامه أكثر اتساعاً. بينما قال الأستاذ كامل حسين:

- إن انخفاض المستوى العلمي ليس متعلقاً بالستلايت وحده وإنما هناك الكثير من الأحداث. وخاصة التفجيرات وتبادل إطلاق النار التي تعيق الطالب حتى من الوصول إلى المدرسة. فظاهرة الستالايت رغم حداثتها واتساع تأثيرها على أبنائنا الطلبة فهي ظاهرة تحت السيطرة ويمكن للعائلة أن تتحكم بالبرامج والقنوات وتنظم وقت بنائها. أما الأستاذ غني محسن عباس مدير المدرسة المركزية فأوضح رأيه قائلاً:

- إن عملية السهر مع الستلايت تعيق العملية التربوية كثيراً وتسبب ضرراً للطالب والمعلم والمجتمع، فقبل أيام جاء أحد الأساتذة متورم العينين يتثاءب وحين سألته عن سبب ذلك قال: ان ابنه كان سهراناً مع الستلايت وبقي معه حتى ساعة متأخرة خوفاً عليه. فتصور اذا كان المعلم تعبان فكيف يكون حال ابنه الطالب الذي لم يأخذ استحقاقه من النوم.

رأي الطلبة

اما الطلبة فكان لهم رأي آخر. فهذا مصطفى ماهر الطالب في الصف السادس الابتدائي: بعد الفراغ من القراءة اشاهد التلفاز. وهكذا ابدا.. ولم يثر الستلايت علي كثيراً بل على العكس فقد اضاف لي اشياء كثيرة وخصوصاً في عالم الحيوان، وحين سألته عن معدله قبل اقتناء الستلايت وبعده قال: في الخامس معدلي ٩٦ والآن ٩٧.

اما حسام محمد بكوري (سادس ابتدائي) فيقول: انا لم اخرج للعب مع اصدقائي واشاهد التلفاز يومياً بمعدل ٣ ساعات وهذا لم يؤثر علي كثيراً فمعدلي حالياً ٩٦ وهذا يزيد على معدلي السابق بدرجة واحدة. اما الطاب زيدون علي الذي لا يتجاوز سعيه السنوي ٦٠ درجة فقد انكر في البداية مشاهدته للتلفزيون لكنه اقر بالنهاية انه يستمتع بمشاهدة كارتون (تحدي الخوف) وانه يشاهد التلفاز ٣ ساعات يومياً ويقرأ ٤ ساعات. واخبرنا مرشد صفه بأنه مكمل في العلوم والرياضيات. بينما يقول الطالب علي نايف: انا اسهر حتى الساعة العاشرة ولا اشاهد التلفاز إلا بعد اكمالي لقراءة الدروس وفي الامتحانات لا اتابع السيتالايت.

وتبين ان درجاته قد هبطت بسبب مشاهداته الافلام الاكشن والمصارعة. وافلام الكارتون. واشار الى الستلايت الذي اشتراه والده قبل شهرين وقال: ان برامجه ممتعة. اما الطاب زين الدين خضير وهو ابن احد الاطباء المعروفين فقد فاجأنا باجاباته اذ قال: انا لا اكتفي بمشاهدة الستلايت الذي اشتراه والدي فاحياناً اتابع برامج الحاسوب واقضي ساعتين الى ثلاث ساعات في متابعة البرامج فمشاهدة الستلايت تنعش الدماغ وتساعد على استيعابي للمواد الدراسية. واضاف: اذا لم أشاهد برامج الستلايت فان القراءة تصبح صعبة ومملة. وذكر لنا مدير المدرسة المركزية زين الدين من افضل الطلاب ومعدله هو الأعلى بين اقرانه. اما الطالب احسان ناصر فقد قال ان مشاهدتي لبرامج السيتالايت تساعدني في فهم بعض الامور الحياتية التي اجهلها، وكذلك اعطتني المتعة، ولكنها قللت من حبي للدراسة ولكن ليس الى الحد الخطر، فأنا بداخلي قررت النجاح ولذلك اتابع دروسي مثلما اتابع الستلايت.

رأي العائلة

أما العائلة فلها رأيها الخاص، فهذه السيدة إقبال جبار تقول: إن أطفالي حين أدعوهم للقراءة كثيراً ما يطلبون تأجيل ذلك إلى أن ينتهي البرنامج. وبرنامج (يجر برنامجاً والحصيلة ضياع الوقت! وقد اثر الستلايت على المستوى الدراسي لأطفالي وخاصة في الأيام الأول. لكن بعد ذلك نظمت أوقاتهم وسارت الأمور على ما يرام. ويقول السيد نعيم: إننا نغلق التلفزيون أيام الامتحانات فالستلايت والنجاح لا يجتمعان تحت سقف واحد. أما السيدة نجاة علي فتقول: إن الستلايت جعل أطفالي لا يخرجون إلى الشارع وقد تخلصت من مشاكلهم مع أبناء الجيران. لكن مشاكساتهم ازدادت داخل المنزل فكل واحد منهم يريد برنامجه الخاص، وكثيراً ما ينشب بينهم العراك بسبب ذلك! ويقول السيد عباس: إن الستلايت ممتع وهو يطور قابليات التلاميذ وأنا مع الرقابة على سلوك الأطفال وتنظيم وقت الدراسة. أما السيد ناصر محسن فله رأي مخالف إذ قال: إن الضغط على الطالب ومنعه من مشاهدة البرامج التي يحبها كثيرا ما يأتي بمردودات عكسية وربما يؤثر على المستوى الدراسي، لذلك أترك لابني حرية تنظيم وقته مع مراقبته من بعيد والتدخل في وقت الحاجة.

الثانوية المركزية تنتظر من يعيدها إلى الحياة

الدرسة الول ف الراق تشك والمال والشيخوخة

كاظم حسوني

ما لحق بدور الثقافة والعلم بعد التاسع من نيسان العام الماضي، من نهب وسلب وحرق، لثروات التاريخ والفكر والمعارف، كالمكتبات ودور المخطوطات والمتاحف والمواقع الأثرية يمثل خسارة فادحة لبلدنا وارثة الحضاري العريق، ثم امتدت تلك الأعمال الشائنة لتستبيح المدارس أيضاً، ومنها المدرسة الأولى في العراق (الثانوية المركزية للبنين) ببغداد، التي خرجت كوكبة من الزعماء والمفكرين والأدباء، والتي ما زالت تشكل صرحاً حضارياً بارزاً في العراق، إذ يعود تأسيسها إلى عام ١٨٦٩م. وكانت تسمى أنذاك بـ(المدرسة الرشيدية العسكرية)، قبل أن تتحول تسميتها إلى (الثانوية المركزية) عام ١٩٢٧.

في الحرب الأخيرة تعرضت هذه الثانوية إلى أعمال النهب والحرق التي طالت عدداً من صفوفها وأقسامها ومختبراتها وقاعة مسرحها، فسلبت ممتلكاتها من الأجهزة والأثاث والموروثات التاريخية، وأحرقت السجلات والكتب والوثائق المهمة، وبرغم إنها بحاجة إلى إعادة إعمارها وتأثيثها لمواصلة دورها التربوي المعروف. حافظت إدارتها وطلابها على الاستمرار بالدوام والمواظبة على الدراسة برغم تردي الوضع الأمني. وللإطلاع والتحقق التقينا الأستاذ حسين الرفاعي، مدرس مادة اللغة العربية، ليروي لنا ما جرى فقال:

حرق إضبارة عبد الكريم قاسم

لأكثر من أربعين عاماً والثانوية على حالها، لم تمتد يد الإصلاح والإعمار إليها، ففي الوقت الذي عملت فيه السلطة المبادة على إعادة إعمار وترميم معظم الدوائر والمؤسسات القديمة المجاورة لنا. بقيت المدرسة مهملة ومتروكة. ونظراً لقدم أبنيتها فقد تداعت وتصدعت جدرانها وأجزاء عدة من أروقتها على مر الأعوام، وباتت منذ زمن طويل تشكو الحاجة إلى الإعمار والترميم، وعلى الرغم من أهميتها البالغة ومكانتها التاريخية العريقة، تم تجاهلها من قبل النظام السابق، لأسباب ليست بخافية!

- ما هي برأيكم؟

- كونها المدرسة التي تخرج فيها عبد الكريم قاسم!... أما هجوم الرعاع فقد اسفر عن تدمير ونهب وحرق عدد من الغرف والأقسام. من بينها الغرفة التي تضم أضابير اعضاء الحزب الفاشي الذين تعاقبوا على التدريس فيها طوال التسلط الدكتاتوري الأسود، مما يؤكد أنه عمل مدبر ومتعمد من قبلهم سعياً للتخلص منها. إلا أن الخسارة الفادحة التي لا تعوض كانت في احتراق الغرفة التي احتوت على السجلات القديمة لطلبتها منذ عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي. التي اشتملت على ملفات ووثائق خاصة وشهادات كوكبة لامعة من الزعماء والعلماء والوزراء والقادة السياسيين والأدباء وكبار الشعراء. أمثال عبد الكريم قاسم وعبد الرحمن عارف، وعبد السلام عارف، وناظم الطبقجلي وعبد الرحمن البزاز، وفاضل عباس المهداوي وعبد الوهاب البياتي ويوسف العاني وكمال السامرائي. وعلى الوردي وسواهم من الشخصيات التي لعبت دوراً مشهوداً في تاريخ العراق الحديث كذلك طالت أعمال لتخريب قاعة المسرح التي تعد أول مسرح في العراق تم إنشاؤه من قبل (المس بيل) المندوبة البريطانية. التي اتخذتها مقراً دائماً لها. وقدم فيها الفنان حقي الشبلي أول العروض المسرحية حيث كان يعمل مدرساً فيها. أما المكتبة فقد نجت من النهب لمتانة ابوابها الحديدية وإحكام إغلاقها. الأمر الذي حال دون تحقيق مآرب اللصوص. برغم محاولاتهم الحثيثة لفتحها.

نبذة تاريخية

يعود تأسيس (الثانوية المركزية) إلى عام ١٨٦٩. وكانت تعرف بـ (المدرسة الرشدية العسكرية). وفي عام ١٩٢٧ سميت بـ(المدرسة الثانوية). وأول مدير لها كان اللواء نظيف الشاوي. وكان المدير يدعى (الفارس الأول). حيث يتلقى طلبتها حصصاً منتظمة في التدريب والدروس العسكرية بالتنسيق بين وزارتي الدفاع والمعارف طوال الحكم الملكي في العراق. فكان الطلبة يرتدون الزي الموحد المؤلف من الشورت القصير والصدار البغدادي. وفي عهد الملك فيصل الأول حظيت باهتمام متزايد من قبله حيث كان يزورها صباح كل يوم ويوقع في سجلها باسم المعلم الأول. كما اعتاد الملك على المرور بالمدرسة ظهراً عند عودته من البلاط ليمضي بعض الوقت قبل دخوله إلى منزله الواقع إلى جوارها. وعمدت في نظمها منذ تأسيسها على قبول الطلبة المتفوقين فقط، ففي بداية كل عام دراسي كان يفد إليها الطلاب من مختلف محافظات العراق سعياً للقبول فيها. لما عرف عن جدية دراستها وكفاءة مدرسيها، كالشاعر الشيخ محمد رضا الشبيبي والأستاذ حقي الشبلي وسواهم من أعلام ومشاهير الأدب والفن. فضلاً عن أبنيتها الكبيرة التي تستوعب نحو ١٠١٨ طالباً وهو ما يعادل عدد طلاب ثلاث مدارس حالياً. إضافة إلى أول قاعة للمسرح أنشئت فيها. حيث دأب على مشاهدة عروضها الملك والملكة ورجال البلاط (والمس بيل) وكبار مسؤولي الدولة والأدباء والمثقفين. كما ضمت إحدى قاعاتها مكتبة غنية زاخرة بالآف من كتب التاريخ والفلسفة والآداب وسائر العلوم الأخرى. وفي الثانوية يوجد قبر الشيخ العلامة عمر السهروردي المتوفى سنة ٥٢٨هـ الذي كان أستاذاً في المدرسة المستنصرية يلقي دروسه على طلبته الوافدين من مختلف أرجاء العالم الإسلامي. إلا أن قبره ألحق قبل عامين بجامع السليمانية المجاور لها.

ومن دون شك أن الثانوية اكتسبت شهرتها وتعززت مكانتها. بعد أن خرج من رحمها خيرة الرجال من العلماء والقادة والمفكرين. مما جعلها تمثل جزء ذاكرة بغداد في عصرها الأخير.

وعود لم تنفذ

أما الأستاذ يوسف صلال سرحان، مدير المدرسة فقد حدثنا عما لحق بالثانوية من أضرار وعن مشاريع الإعمار بقوله: أعمال النهب أدت إلى فقدان الأثاث والأجهزة والأضابير، وجميع محتويات مختبرات الكيمياء والفيزياء والأحياء. بما فيها من أجهزة ومعدات ومواد أخرى. كما نهبت معدات وأثاث وموروثات قاعة الرياضة المزينة بالكؤوس والهدايا الثمينة التي حملت تواقيع عدد من الملوك والقادة منهم الملك فيصل الأول والجنرال مود. إضافة إلى حرق الغرفة التي تضم السجلات والشهادات والأضابير الشخصية القديمة لعدد كبير من الشخصيات البارزة في تاريخ العراق منذ عشرينيات القرن الماضي، التي تعد وثائق معتمدة وارثاً بالغ الأهمية لتاريخ المدرسة ودورها الرائد في تخريج عدة أجيال من الرموز العلمية والأدبية والسياسية. إضافة إلى حرق قاعة المسرح التاريخية. وعدداً من الغرف وصولاً إلى سرق الأبواب والشبابيك وصنابير المياه.. ولكن قبل وقوع هذه الأحداث لاقت المدرسة إهمالاً مقصوداً وظلماً فادحاً من قبل السلطة المبادة. حين عملت على تغييب دورها وطمس هويتها الوطنية والتاريخية مدة الزمن الدكتاتوري البغيض. لا لسبب إلا كونها المدرسة التي خرجت الزعيم عبد الكريم قاسم! فضلاً عن تردد الرواية التي تقول أن (صدام) تقدم بطلبه للقبول فيها. إلا أن طلبه جوبه بالرفض والطرد من قبل مديرها علاء الدين الريس عام ١٩٥٢.

وفي العقود الثلاثة المنصرمة انحصر القبول فيها اعتماداً على الانتماء الحزبي دون النظر إلى الكفاءة والتفوق العلمي. الأمر الذي أدى إلى تدني مستوى التدريس فيها فضلاً عن تفشي ظاهرة الفساد والرشوة. ولولا جهود الخيرين من الأساتذة ووقوفهم بوجه التدهور لحصل ما هو افدح.

- وماذا بشأن الإعمار؟

وفدت إلينا أكثر من جهة وعرضت العمل والقيام بمهمة الإعمار. إلا أن أياً منها لم تلتزم بوعدها الذي قطعته لنا. فحين أخبرنا بقدوم منظمة الإغاثة الإسلامية للشروع بالعمل. انتظرنا طويلاً دون أن يأتي أحد.

وعند مجيء (أي آر. بي)من قبل المجلس البلدي وهي شركة ابدت استعدادها لتنفيذ الإعمار، وراحت تدرس وتحصي الأضرار، لكن الذي حصل بعد مدة، هو عدم السماح لها بالعمل بدعوى أن المدرسة قد أوكلت مهمة إعمارها إلى مؤسسة الإغاثة الإسلامية التي لم نرها قط. وأدى سوء الطالع إلى ضياع الفرصتين معاً.. أما شركة موستر (رايس) فقد تبرعت بمبلغ ٢٠,٠٠٠ دولاراً وهذا المبلغ لا يشكل شيئاً ولا يسد شيئاً إزاء احتياجات المدرسة ووضعها المتردي.. نحن بحاجة إلى مشروع كبير لإحيائها إلى عمل جاد ومخلص ترصد له المبالغ الكافية. الترميم كما أرى لا ينفع شيئاً نظراً لقدمها وتهالك أبنيتها وجدرانها كما رأيت بنفسك، ومعاناة الإدارة والطلبة كبيرة لا يسعني وصفها الآن.

وبهذه المناسبة نناشد السيد وزير التربية، لأعانتنا والوقوف معنا لإعادة الحياة إلى مدرسته. ومن قبل كان قد تعهد لنا بإعمارها. قائلاً: هي مدرستي التي تربيت ودرست فيها وحقها في عنقي! إلا أنه أعاد إعمار أغلب المدارس دون مدرسته!!

دائرة النشاط المدرسي في ميسان

بناية محتلة ومشاكل بلا حلول!

العمارة / محمد الحمراني

حين وصلت إلى بناية دائرة النشاط المدرسي في مدينة العمارة وجدت حشداً من المجتمعين امام الباب كان أغلبهم يرتدون الثياب الريفية ويحملون أوراق معاملات.. سألت أحدهم عن سر تجمعهم في هذا المكان قال: إن هذه البناية هي مقر للمجلس البلدي في المحافظة. ولكن حين ركزت على الواجهة جيداً، شاهدت قطعة صغيرة كتب عليها (النشاط المدرسي في ميسان)، اخترقت الحشد المجتمع باتجاه اليمين، حيث وجدت بعض الأشخاص يجلسون على عدد قليل من الكراسي في هذا المكان التقيت السيد قاسم مشكل وهو مخرج مسرحي ويشغل منصب رئيس النشاط المدرسي في ميسان، عرفت منه أنهم يقيمون في هذه الغرفة الوحيدة وهي في الحقيقة ليست غرفة.. إنها ممر أغلق من أحد جوانبه (ليحور) إلى غرفة بهذا الشكل. الغرف الخمس الأخر لها قصة بوليسية بدأت بعد سقوط النظام وسرقة أثاث النشاط المدرسي، إذ جاء بعض الأشخاص تحت تسمية (المجلس البلدي في ميسان) واحتلوا المكان بالقوة، العاملون في دائرة النشاط المدرسي بدأوا يمضون ساعات عملهم في الجلوس لساعت طوال قبالة المبنى وكأنهم غرباء. الأستاذ قاسم مشكل قال بأن مديرية تربية ميسان بعثت بكتاب إلى المجلس المحلي لإخلاء البناء ولكن بلا جدوى، وبعد ذلك فاتحنا إدارة المحافظة التي طالبت المجلس المحلي بإخلاء البناية ولكن لم يستجب لذلك أحد، وبعد مفاوضات مع المجلس البلدي حصلت الموافقة منه على إعطاء غرفة صغيرة محورة لأصحاب البناية!

طفلة السماء

وأنا جالس بجوار قاسم مشكل دخلت المعلمة (نادية كاظم منشد) وبصحبتها الطفلة ريمان عادل الطالبة في الصف الخامس الابتدائي. وقفت هذه الطفلة وسط الجالسين وألقت خطبة تمجد العلم والحرية.. كان صوتها يختلط مع تلك الأصوات التي تأتي من المراجعين على المجلس البلدي، وعلى الرغم من أنه ريمان نسيت جزءاً من خطبتها وجلست للحظات لكنها نهضت مرة أخرى وأكملت ما نسيته. قلت لريمان: هل لديك زميلات في مدرستك يجدن الإلقاء والخطابة مثلك؟ فأجابت: نحن نتنافس على ذلك، وهناك الكثير من زميلاتي اللواتي يبحثن عن فرص لإظهار مواهبهن.. المعلمة أخبرتني بأن دخول المعلمات إلى هذه الدائرة يسبب لهن بعض الإحراج بسبب تواجد الكثير من الرجال قرب الباب وهذا ما تشكو منه أغلب المعلمات.. وبرغم هذه الضغوطات أقام النشاط المدرسي مهرجاناً بعد سقوط الطاغية على قاعة مدرسة الوثبة - تضمن مسرحية (متعب ابن ثعبان) وهي من إخراج مهدي حمدان، وكذلك شارك بعض الطلاب في معرض للفنون التشكيلية للطلبة الموهوبين في بغداد ونشاطات أخرى في الطريق. وأنا استمع إلى هذه الكلمات من الأستاذ قاسم مشكل.. غادرت الطفلة ريمان عادل واخذت معها ظلال البراءة التي ولدتها حول المكان.

احتلال داخل احتلال

إضافة للبناية توجد قاعة عرض مسرحي كانت تسمى (قاعة التربية) الآن هي عبارة عن انقاض متناثرة. افتتحت هذه القاعة عام ١٩٧٠ وعرضت عليها مسرحيات كثيرة شارك فيها الكثير من الفنانين من أمثال فاضل السوداني أو المرحوم زاهر الفهد والدكتور فاضل خليل وعبد الجبار حسن وانعام الربيعي. وكانت حشود من المواطنين تقف أمام باب هذه القاعة للحصول على تذاكر تلك العروض التي دأبت دائرة النشاط المدرسي على استضافة بعض المدارس لمشاهدتها. وهذا اسهم في تطوير قابلياتهم والعثور على مواهب جديدة. المنظمة التشيكية (الناس في حاجة) زادت هذه القاعة قبل (٦) أشهر ووضعتها ضمن خطة الإعمار التي تشرف عليها، ولكن حتى هذه اللحظة لم يكن هناك أي إجراء للبدء بالإعمار. ويؤكد البعض أن التأخير في الإعمار يتحمل مسؤوليته مجلس الإعمار في المحافظة. تتكون دائرة النشاط المدرسي من سبعة أقسام تسهم في دعم النشاط المدرسي، ويديرها مجموعة من ابرز المبدعين في المحافظة من أمثال كاظم فندي وعلي نعيم وعبد الكريم حميدي، ويوسف كريم. وعلى الرغم من أنني لم التق بأغلب رؤساء هذه الأقسام لأنهم لم يكونوا متواجدين إلا إنني فهمت بأن أجواء المجلس البلدي تحد من تمريناتهم وتقيد حركتهم.. الأستاذ قاسم مشكل طالب من خلال جريدة (المدى) أن يصل صوته إلى المسؤولين في وزارة التربية لحل هذه المشكلة فعلى حد قوله. إنهم يعيشون احتلالاً داخل احتلال،

مفترق طرق

إذن بناية النشاط المدرسي في ميسان تشغلها جهة أخرى والمعنيون على هذه الدائرة يعانون من مشاكل كثيرة من ضمنها ضياع الكثير من مستلزمات العمل، منها الكاميرات والألوان والأرشيف الصوري والآلات الموسيقية. المسؤولون في وزارة التربية وفي تربية ميسان يتحملون مسؤولية كبيرة في حل هذه المشكلة.. أما المسؤولون في مجلس إعمار المحافظة.. فلا بد أن يعجلوا في إعمار القاعة المسرحية الوحيدة التي تسهم في اكتشاف المواهب على خشبتها. في طريق عودتي رافقني الفنان التشكيلي مجيد النوري وهو فنان أمضى (١٠) سنوات في المنفى الإيراني وصدرت له أكثر من رواية مصورة في دولة الكويت قال: عندما قالوا لي ستذهب إلى دائرة النشاط المدرسي كنت اعتقد بأنني سأجد ورشة عمل فني ولكنني حين وصلت وجدت نفسي بين انقاض الحرب ومشاكل كثيرة تبحث عن حلول!